سناء شعلان ولطفي بوشناق في مواجهة مافيا الفن

بقلم: وناسة كحيلي:جامعة باجي مختار – عنابة– الجزائر

تشهد كتابات سناء شعلان على نفسها كما يشهد لها كل قارئ بالتمسك بالأصالة و البحث عن الكلمة الجميلة في أسمى معانيها،فكلما ولجت عالم الشعلان الإبداعي إلا و جذبتك الصفحة تليها الأخرى،و القصة تليها القصة،وذلك لبراعتها في اختيار الكلمة و الأسلوب الشيق.

لم تنفك سناء شعلان تدافع عن الكلمة الجميلة و كل ما هو أصيل في الكثير من كتاباتها،و يظهر ذلك أكثر من خلال اهتمامها بالتراث العربي الإسلامي و عظماء التاريخ العرب من خلال سلسلتها(الذين أضاؤوا الدرب)[1] الموجهة للأطفال ،أين أخرجت حكايات:(العز بن عبد السلام)[2]،(فرناس بن عباس) [3]، و(المغني زرياب الموصلي)[4] في أبهى حلة و أبسط أسلوب.هذه السلسلة على بساطة أسلوبها و بساطة الجمهور الموجهة إليه (جمهور الأطفال) تمثل نسخة معلوماتية صغيرة ثمينة جدا للصغير و الكبير على حد السواء،تساعد على معرفة التراث العربي الإسلامي و توريث بعض الكلمات التراثية التي عمدت الكاتبة إلى الاحتفاظ بها وهي تدعو بذلك إلى التمسك بهويتنا و أصالتنا العربية الإسلامية ، و إن كان الأمر يدعو للتعجب بعض الشيء في قولي أن هذه السلسلة موجهة للكبار كذالك! نعم، فكم من مثقف كبير لا يعلم عن الحضارة الإسلامية غير القشور!؟ و لا يعرف عن عظماء الإسلام غير الأسماء؟! ثم إن محب العلم و المعرفة لا يستحي أن يغرف منه أينما كان.

ظلت المبدعة سناء شعلان تواصل رحلة البحث عن الفن الجميل و الكلمة الراقية من خلال مجموعة من الإبداعات، فمن القصة إلى الرواية إلى المسرح ، ثم قصص الأطفال لتحط الرحال هذه المرة في حقل إبداعي آخر .و هو كتابة السيناريوهات

نعم،أعلنت الكاتبة التي تحترق مع كل حرف يخطه مداد يراعها لتبعث الروح في كل كلمة عن تبنيها لسناريو فيلم .السمفونية بالمشاركة مع العملاق المغني التونسي لطفي بوشناق

و قد تم الإعلان مؤخرا عن فيلم السمفونية رسميا في مؤتمر صحفي إعلامي كبير من طرف مخرج الفيلم فيصل بني مرجة الذي لم يحسم بعد أمر الجهة المنتجة مع العلم أن هناك سبع جهات منتجة عرضت تبني الفيلم،وقد علل بني .مرجة ذلك بعدم التسرع كون الفيلم عمل فني ضخم يحتاج إلى الكثير من الوقت

ويعد فيلم السمفونية المقرر عرضه في صيف 2011 بداية لمرحلة التشاركية الإبداعية الجديدة ،ولاسيما أنها انحصرت في معظم الأوقات في الأعمال التاريخية و الدينية ، ففيلم السمفونية فيلم استعراضي غنائي تعود قصته و موسيقاه إلى الفنان التونسي لطفي بوشناق الذي يتشارك البطولة مع الممثلة السورية صفاء الرقماني،في حين تعود كتابة السيناريو للأردنية سناء شعلان ، و أما كلمات الأغاني فهي للشاعر التونسي آدم فتحي، وكما سبق الذكر تبنى الإخراج المخرج السوري بني مرجة،إضافة إلى أن الفيلم سيصور بشركات غنائية وتمثيلية وإنتاجية سورية، .وتونسية ومصرية، و عربية، و عالمية كذلك

تدور قصة الفيلم حول الفنان العربي الصادق الذي لديه قدرات و مواهب كبيرة تستغل من طرف مافيا الفن العربية والعالمية التي تساعد الفنانين في البداية وتحولهم إلى نجوم لكن يعيشون تحت سلطتها و بإمكانيات بسيطة. وفي أحد الأيام تقدم المافيا فتاة لهذا الفنان و تقنعه بأنها تحبه ،فتستغله في المرحلة الأولى بأن يكتب لها الأغاني التي

تجعل منها نجمة لا تضاهيها نجوم، ثم تفرض عليه أن لا يلحن لأي شخص آخر إلا لها،وفي المرحلة الثالثة تتخلى عنه وتحاول أن تلغيه من الساحة الفنية.

لقد أبدت المبدعة سناء شعلان فخرها بهذه التجربة التي ستقدم رؤية جريئة و فاضحة لسلوكيات المافيا ولاسيما مافيا الفن التي تعمل على تشجيع الأسماء الهابطة والفن الرديء في وقت تقتل فيه الكلمة الجميلة و المبدع الحقيقي والفنان الصادق.كما أعلنت بقوة رغبتها في تنامي مفهوم الشراكة الإبداعية و مفهوم الغناء الاستعراضي الراقي و الإبداع الحقيقي.

الهوامش:

1- سلسلة قصصية للأطفال من تأليف سناء شعلان ونشر نادي الجسرة الثقافي.

2- سناء شعلان:العزبن عبد السلام سلطان العلماء و بائع الملوك،نادي الجسرة الثقافي،قطر،ط 1،2007.

3-- سناء شعلان:فرناس بن عباس حكيم الأندلس ،نادي الجسرة الثقافي،قطر،ط 1،2007.

4- سناء شعلان:زرياب معلم الناس و المروءة،نادي الجسرة الثقافي،قطر،ط 1،2007.